بسم الله الرحمن الرحیم

شنبه 22/3/1400=1ول ذیقعده الحرام 1442- 12ژوئن 2021-درس375و376 غفقه الاداره – فقه نظارت – نظارت بر برنامه – نظارت استصوابی – صواب واحد سازمانی به عنوان هدف کل

مساله : حکم وضعی و تکلیفی صواب سازمانی چیست ؟

***بیان مساله*** : "صواب" مفردی است بدون جمع یعنی وحدتی است متکثر و واحدی است دارای افراد یعنی سازمان به عنوان یک واحد اعتباری و اجتماعی یک هدف دارد که همان صواب سازمانی است واصل استصواب سازمانی میگوید که همه اعضاء و گروههای سازمانی در حرکتی صواب اندیش به سمت یک صواب حرکت میکنند تا سازمان به آن صواب اصابه نماید و به هدف خود برسد و وصول به صواب سازمانی کاشف از حرکت استصوابی تمامی بخشهای سازمان است . نام این فرآیند را اصل استصواب سازمانی میگذاریم یعنی همه در یک مسابقه خیرات و صواب هستند تا به صواب سازمانی نائل شوند و هرگز به تخطئه یکدیگر حکم نمیکنند[[1]](#footnote-1) و رای نمیدهند بلکه برای نیل به صواب هدف از دیگری جلو می زنند و همه هم در صوابند چون نیت صواب دارند ولی پویایند و تا به صواب اصلی نرسند از پای نمی ایستند و نظام انگیزشی بی نظیری را نمایش میدهند . لذا استصواب متواصل به معنای تولید یا تولد دائمی صواب است . که با تضارب و تسابق اراء صورت می پذیرد و نهایتا به صواب سازمانی واصل میشود .

در نتیجه حرکت استصوابی یک تکلیف سازمانی و جمعی[[2]](#footnote-2) است و همه موظفند در مسیر صواب کوشش و پویش نمایند یعنی به خطا نیندیشند و خطا نکنند ضریب خطا را پایین بیاورند گویا اصل استصواب همان مضمونی را دارد که اصل راهبردی " بهبود مستمر" در سازمان دارد یعنی "صواب مستمر" وصواب هم یعنی راست و درست و سزاوار[[3]](#footnote-3)یعنی سازمان را دائما در مسر راست و درست حرکت دادن و از خطا بدور داشتن . و این استصواب واجب است چگونه میتوان تصور کرد که یک بخش تعمدا در خطا باشد این جز خیانت نیست فرمایش زیر از امام صادق ع نیز به نوعی دلالت دارد که با اهمال در تدبیر نمیتوان به صواب بود و رسید :

"وَ لَوْ لَمْ يَخْرُجِ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ فِي وَقْتِهِ أَ لَمْ يَكُنْ سَيَبْقَى فِي هَيْئَةِ الصِّبْيَانِ وَ النِّسَاءِ فَلَا تَرَى لَهُ جَلَالَةً وَ لَا وَقَاراً قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ فَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يَبْقَى عَلَى حَالَتِهِ وَ لَا يَنْبُتُ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ وَ إِنْ بَلَغَ الْكِبَرَ فَقَالَ ع‏ ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْصُدُهُ حَتَّى يُوَافِيَهُ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَآرِبِ إِلَّا الَّذِي أَنْشَأَهُ خَلْقاً بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ تَوَكَّلَ لَهُ بِمَصْلَحَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَإِنْ كَانَ الْإِهْمَالُ يَأْتِي بِمِثْلِ هَذَا التَّدْبِيرِ فَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْعَمْدُ وَ التَّقْدِيرُ يَأْتِيَانِ بِالْخَطَإِ وَ الْمُحَالِ لِأَنَّهُمَا ضِدُّ الْإِهْمَالِ وَ هَذَا فَظِيعٌ مِنَ الْقَوْلِ وَ جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ لِأَنَّ الْإِهْمَالَ لَا يَأْتِي بِالصَّوَابِ‏ وَ التَّضَادَّ لَا يَأْتِي بِالنِّظَامِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُلْحِدُونَ عُلُوّاً كَبِيراً"[[4]](#footnote-4)

قال الصادق (ع): المتكلف مخطى‏ء (متخلف عن الصواب‏) و ان أصاب، و المتطوع مصيب و ان أخطأ، و المتكلف لا يستجلب في عاقبة أمره الا الهوان و في الوقت الا التعب و العناء و الشقاء، و المتكلف ظاهره رياء و باطنه نفاق و هما جناحان يطير بهما المتكلف، و ليس في الجملة من أخلاق الصالحين و لا من شعار المتقين (المؤمنين) التكلف في أى باب كان، قال اللَّه تعالى لنبيه (ص):[[5]](#footnote-5)

صواب رهبری :

53 عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ‏ إِلَّا مِنْ شَيْ‏ءٍ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ وَ صَوَابٍ‏ إِلَّا مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سَبَبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِذَا اشْتُبِهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ‏ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.[[6]](#footnote-6)

طبق دلالت این حدیث محوری و ملاک تشخیص صواب وخطا ،قول و فعل وعمل رهبری سازمان است البته رهبری مشروع و شایسته . یعنی او مجمع و هدف صواب است و پایش و پویش استصوابی در چهار چوب اشارات او سامان می یابد و اوست که صواب سازمانی را تعیین میکند .

1. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 530 / [احتجاج الرسول ص و جداله و مناظرته:] ..... ص : 530

   فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَحْنُ نَقُولُ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَ قَدْ جِئْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ فَإِنْ تَبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ‏ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ، وَ إِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

   التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 530 / [احتجاج الرسول ص و جداله و مناظرته:] ..... ص : 530

   وَ قَالَتِ النَّصَارَى: نَحْنُ نَقُولُ، إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللَّهِ اتَّحَدَ بِهِ. وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ، فَإِنْ تَبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ‏ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ، وَ إِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

   التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 530 / [احتجاج الرسول ص و جداله و مناظرته:] ..... ص : 530

   وَ قَالَتِ الدَّهْرِيَّةُ: نَحْنُ نَقُولُ: الْأَشْيَاءُ لَا بَدْءَ لَهَا وَ هِيَ دَائِمَةٌ، وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ، فَإِنْ تَبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ‏ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ، وَ إِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

   التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 530 / [احتجاج الرسول ص و جداله و مناظرته:] ..... ص : 530

   وَ قَالَتِ الثَّنَوِيَّةُ: نَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ النُّورَ وَ الظُّلْمَةَ هُمَا الْمُدَبِّرَانِ، وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ، فَإِنْ تَبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ‏ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ، وَ إِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

   التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 530 / [احتجاج الرسول ص و جداله و مناظرته:] ..... ص : 530

   وَ قَالَ مُشْرِكُو الْعَرَبِ: نَحْنُ نَقُولُ إِنَّ أَوْثَانَنَا آلِهَةٌ وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ فَإِنْ تَبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ‏ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ، وَ إِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

   التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام / 582 / [سورة البقرة(2): آية 170] ..... ص : 582 [↑](#footnote-ref-1)
2. مصباح الشريعة / 152 / الباب الثاني و السبعون في المشاورة

   قَالَ الصَّادِقُ ع‏ شَاوِرْ فِي أُمُورِكَ مِمَّا يَقْتَضِي الدِّينُ مَنْ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ عَقْلٌ وَ عِلْمٌ وَ تَجْرِبَةٌ وَ نُصْحٌ وَ تَقْوَى وَ إِنْ لَمْ تَجِدْ فَاسْتَعْمِلِ الْخَمْسَةَ وَ اعْزِمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّيكَ إِلَى الصَّوَابِ‏ وَ مَا كَانَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ غَيْرُ عَائِدَةٍ إِلَى الدِّينِ فَاقْضِهَا وَ لَا تَتَفَكَّرْ فِيهَا فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَصَبْتَ بَرَكَةَ الْعَيْشِ وَ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ وَ فِي الْمُشَاوَرَةِ اكْتِسَابُ الْعِلْمِ وَ الْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا عِلْماً جَدِيداً وَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْمَحْصُولِ مِنَ الْمُرَادِ وَ مَثَلُ الْمَشُورَةِ مَعَ أَهْلِهَا مَثَلُ التَّفَكُّرِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَنَائِهِمَا [↑](#footnote-ref-2)
3. فرهنگ معین [↑](#footnote-ref-3)
4. توحيد المفضل / 50 / حال من لا ينبت في وجهه الشعر و علة ذلك ..... ص : 50 [↑](#footnote-ref-4)
5. مصباح الشريعة / ترجمه مصطفوى / متن / 148 / قسمت اول از متن ..... ص : 148 [↑](#footnote-ref-5)
6. المحاسن / ج‏1 / 146 / 15 باب أنتم على الحق و من خالفكم على الباطل ..... ص : 146 [↑](#footnote-ref-6)